Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ويظهر أن الجزولي استقرأ هذا التاريخ الفردي وحوله في النص الشعري إلى مركب رمزي. ومهما بدا أن التيمات المذكورة في الجدول السابق تميل إلى التنوع، بحيث تكاد تستقل كل واحدة منها بالتعبير عن قضية خاصة ومحددة، إلا أنها تشترك جميعها في جذر واحد نابع مما سميناه بالمركب الرمزي نفسه. إن الشخصية هي السلفي، والعلم هو السلفية والشرق مهدها والمغرب مجال دعوتها. وبهذا المعنى يمكن القول: لقد تحولت الشخصية كرمز نصي إلى داعية، مثلما تحول العلم إلى دعوة، والشرق إلى نهضة، والمغرب إلى «تخلف». ويمكن أن نبحث هذا القول بطريقة أخرى على ضوء عنصرين :

أ ـ «طرق التعليم»

وهو عنصر يحيل صراحة على تيمتين (الشخصية والعلم) من التيمات الأربع المذكورة في الجدول السابق. وينطلق المتن هنا بجملة من الأوصاف والتعريفات تتركز كلها حول الأسلوب الذي اعتمده السلفي في تلقين السلفية، وإن كانت بنية النص الشعرية (الشعر العمودي) قد اختزلت ما يسمح بالتعرف الكامل على هذا الجانب. ومع ذلك فقد يكون في إيراد الجدول التالي ما يكشف جزئيا عن معميات النص.

طريقة التعليم	مصادرها	أهدافها
الوعظ	القرآن	توضيح مشكلات الآيات
الإرشاد	للسنة	القبول بالتأويل
الخطابة	السلف الصالح	القبول بالتعويض للاضطرار
إلخ		

إذا انطلقنا مما عنوناه في الجدول ب(المصادر) فسيتضح أن الجزولي أقر بطريقة بديهية تقريبا بما يجتمع عليه السلفيون حين يبحثون عن أقوم المسالك للفكاك من الانحطاط الذي يعم (مجتمعاتهم الإسلامية)، بل إننا لا يمكن أن نفهم طريقة التعليم التي انتهجها السلفي الدكالي والأهداف التي توخاها من وراء ذلك، إلا بفهم «محورية» المصادر وأثرها في رسم هذا وذاك. ومعنى هذا أن المصدرهو الذي رسم طريقة التعليم وغايته، ومعناه أيضا أن المصدر هو حجة السلفي لأنه أساس علمه وقوة معرفته ولب عقيدته كذلك، ومعناه أخيرا أن المصدر هو دليل السلفية، لأنه منطقها ومحمول دعوتها.